

3 الأصول الستة) الأصل الثاني : لزوم الجماعة - الثالث : السمع والطاعة (الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

قال رحمه الله الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه. فبين الله هذا يا من شافيا تفهمه العوام. امر الله بالاجتماع بالدين ونهى عن التفرق فيه. جاءت النصوص الكثيرة - [00:00:00](#)

بحث عن اجتماع والفطر السليمة والعقول المستقيمة تقضي بحسن اجتماع وقبح التفرق. ولهذا اذا كان من اوصاف اهل السنة اهل السنة وماذا؟ والجماعة. ووصف اهل بدع اهل بدعة والفرقة والاجتماع تألفه الفطر - [00:00:20](#)

وتستقيم له العقول وتقضي به النصوص الشرعية قبل كل شيء ولا تنا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا نسمع كم الشرايط؟ نعم. قال فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا - [00:00:45](#)

وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرقون ذلك الدلائل اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم ماذا؟ اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحت بنعمته اخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - [00:01:06](#)

انما المؤمنون اخوة. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيعة اليوم في شيء بل قاضي الاسلام حتى في الامور الخاصة. اجتماعية يتشوه الاجتماع امر بالنكاح وحث عليه - [00:01:31](#)

ونفر من الطلاق وان طانفتان من المعتد فاصلحوا بين اخويكم. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او ماذا اصلاح بين الناس المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يهجره. لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث التفرق - [00:01:53](#)

مصيبة وفي حديث ابي ثابت الخشني لما نزلوا واديا تفرقوا فقال عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم هذا ممن؟ من وقال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه اجتماع رحمة والفرقة عذاب. نعم يا شيخ راشد. احسن الله اليكم. قال ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب - [00:02:15](#)

في العجاب في ذلك ثم صار الامر الى ان الافتراق هنا ذكروا يزيده وضوحا مواظب السنة. الاحاديث مثل ما تقدم وزد عليها مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له. وحديث المؤمن للمؤمن كما ذا؟ كم يوم اكملوا - [00:02:41](#)

كالبنيان المرصوص هذه الزيادة المرصوص لا تصح وان كانت مشهورة والصواب المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وكونوا عباد الله اخوانا عليكم بالجماعة فانما يأكل الذنوب القاسية. من خرج عن الجماعة قيد شبر فمات مئة ميتة جاهلية - [00:03:10](#)

يد الله مع الجماعة. نعم يا شيخ. احسن الله اليكم. ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار الامر بالاجتماع في الدين لا يكون به الا زنديق او مجنون. من دعا - [00:03:35](#)

فرق الناس لما تركوا الاجتماع على النصوص الشرعية ودخلت الالهواء كل بدأ له اصولا فجعل من وافقها مصيبا ومن خالفها وهذا من تلبيس ابليس فالنصوص الشرعية قد وضحت الاساس في الدين وما يقوم الدين به من امور العقيدة والعملية - [00:03:55](#)

وما يسع فيه الخلاف من الامور الفرعية وما ليس فيه الخلاف. لكن هؤلاء اغلقوا الابواب. وجعلوا من دعا الى الدلة الشرعية والاجتماع عليها وان تكون هي الحاكم بامر الحاكمة والفاصلة مخرصة من الضلال - [00:04:18](#)

وارتأوا اصولهم. ومن دعا الى الدلة الكتاب والسنة قال هذا مجنون. زنديق. من باب الافتقار والانتقاص لماذا؟ لانهم يعلمون ان لزوم

الدالة الشرعية باطلهم. ويكشف قناع خبثهم. وانه يبين المحق من المبطل - 00:04:38

فلهذا حاربوه جهلا او عمدا عمى بصيرة وعمى بصر فكما قيل في الصالحين المخلص التقي النقي الموحد هذا قد سلب الصالحين حقوقهم وانتقص الصالحين فتقوم الدهماء وهذا الذي يدعو الى الاجتماع على الايات الكتاب والسنة وعدم التفرق هذا مجنون وهذا زنديق - 00:04:58

هذا نريد ان نفرق اداء الناس الناس يعتقد ان بعضهم يعتقدون ما يشاؤون. لا تفرق. وهذا الان الداعي الى حرية الكلمة. حرية الرأي. دع الناس اختر ما شاء الله الناس محكومون. وليسوا حاكمين. فلا وربك هل هم حتى يحكموك. ولو ترك الناس كل يأخذ لضاعث الامور - 00:05:26

وقامت الدهماء بالاراء الشاذة. فالناس محكومون لكن مع تنكس الفطر قام ائمة مظلون يحيون هذه النعرة ان للانسان ان يختار ما يشاء وان يحكم ما يريد وان من دعا الناس الى ادلة واحدة فهذا - 00:05:49

مجنون يحرم الناس حريتهم ويضيق على الناس موسى عليهم. وهذا كما قال الشيخ من اعجب العجائب. كيف يعني لو قال العوام لانتقدوا. فكيف اذا قال ائمة العوام وهذا مصداق الحديث اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلون. نعم يا شيخ - 00:06:09

احسن الله اليكم. قال رحمه الله الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن امر علينا ولو كان عبدا حبشيا. فهذا الاصل مرتب على ما قبله الجماعة اجتماع ما يكون الا بامام. لا امان الا بجماعة - 00:06:29

ولا جماعة الا بامام. ولو كان عبدا حبشيا. جمهور العلماء على ان الامامة لا تكون في العبد وخالف بعضهم فقال تكون اذا ثبت له الحكم بالطرق التي توصله اليه. اما الولاية العهد او ان - 00:06:52

الغلبة او يختاره المسلمون الطرق الثلاثة المشهورة فلو تأمر فينبغي طاعته وهذه الجماعة سواء كانت قليلة او كثيرة. اذا لم يكن لها قائد تسمع وتطيع في طاعة الله له ستضيع - 00:07:15

ولك ان ترى الان كمثال اذا اختل الامن وفي البلد او رعدة وتجري على ولاة امرها وطلب الحبل ما الذي يحصل؟ كما قال بعضهم اذا خرج عن الامام قامت الدهماء وسالت الدماء - 00:07:36

هذا واقع وانظر كمثال واحد الان اشارات المرور اذا تعطلت وش اللي يحصل الناس غير والضيق والازعاج وحتى تصل احيانا الى المخاصم بالايدي. وهي فترة يسيرة فكيف بامة من الناس - 00:07:56

ليس لها قائد القدوة يترتب على الخروج على ائمتها. من الفوضى والدمار. ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة السمع والطاعة فقط السمع تسمع كلام لا يتقيد وتتمثل والاقتراب حبل امل - 00:08:16

مقتل ولهذا قال بعضهم حتى لو كان جائرا قليلة بلا امام سنة بامام بلا امام وخير ما نشاهد ما يقع في العالم المعاصر نسأل الله تعالى ان يحفظ بلادنا من شر الاشرار. ومن كيد الفجار. وان يحفظ بلاد المسلمين. وان يصلح علينا وعليهم الامن والامان. نعم يا شيخ -

00:08:36

احسن الله اليكم. قال فبين النبي صلى الله عليه وسلم هذا بيانا شافيا كافيا بكل وجه من انواع البيان شرعا وقدرنا بيانا شافيا بجميع انواع البيان شرعا وقدرنا شرعا النصوص الشرعية - 00:09:02

منها اسمعوا واطيعوا وان عبد حبشي. ومنها من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج عن السلطان او من السلطان شبر مات ميتة جاهلية عند الشيخين. الف اهل العلم كتبوا مستقلة في الامام - 00:09:21

الكبرى بل كتب المعتقد عموما منظومة او منثورة او منظومة لا تخلو من فصل عن الامامة الكبرى ولاة الامور حقوقهم. التي لا ملة عليه فهذا الامر هذا الامر هذا من حيث من حيث الشرع. من حيث القدر. لاحظ الوضع كما قلت لك قبل قليل. اذا لم يكن - 00:09:41

كل الجماعة امام. ما الذي يحصل؟ من ضياع احكام الشريعة قبل كل شيء الاعراض قيام الدهماء اراقة الدماء. الخوف والفزع. والله لولا الله ثم ولاة الامور وانضباط الامور والحمد لله بحمد الله بحمد الله. ما صلينا امينين - 00:10:06

ولا صمنا امينين ولا حججنا امينين ولا امانا على اعراضنا ولا على انفسنا ولا على اموالنا. فالحمد لله على نعمة الامن والامان ولا يعرف

هذا الا من فقد هذه النعمة - 00:10:32

وقد عض كما كتب وقيل قوم كثر اصابع الندم لما اختل الامن عندهم وضاعت الامور اهل السنة والجماعة رحمهم الله بوسع نظرهم جعلوا هذا اصلا بحسب ما جاء في يد الله الشرعية. احاديث كثيرة - 00:10:47

وفي الاية الكريمة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والاحاديث كما تقدم وكما ذكرت لكم وانتم ادرى مني المباحث العقدية باختلافها المطولة والمختصرة والمنثورة والمنظومة. بل على عقائد المذاهب الاربعة الحنفية والشافعية المالكية - 00:11:09

والحنابلة في كتب معتقداتهم فصول على هذا الامر. لعظيم شأنه وجليل خطره. نسأل الله ان يوفق ولاة امورنا وامور المسلمين خير الدنيا والاخرة. من لطايف ما ذكره بعضهم يقول سبحانه الله - 00:11:37

المجتمعات حتى غير الادمية تنضبط بالقائد قال مثلاً للنحل عالم خلقه الله له قائد يقوده تنتظم به حياته اعطى كل شيء خلقه خلقه ثم هدى. قدر فهدى. النمل حال النوم العجيب. في قيادة في اتباع الى اخره - 00:11:55

الطيور والجوارح السباع هذي سنة ماضية الله اليكم قال رحمه الله ثم عند اكثر من يدعي العلم فكيف العمل به اذا كان هذا الاصل مهماشوا او لا يعرف اهمالاً له. يعرفون طبعاً. يعرفون انه دليل ادلة شرعية لكن نعود الى الاعراب - 00:12:22

لا يعرف عند كثير ممن يدعى العلم. فكيف العمل به؟ والعمل ابلغ واثقل. كل انسان يعلم ويحفظ يفهم سهل لكن ممارسة العمل فيه صعبة. تعلم فضل قيام الليل مثلاً تعلم فضل صيام التطوع وتحفظ النصوص هذا لا اشكال فيه - 00:12:47

لكن العمل يختلف وهذا الاصل عظيم الامامة. سلطان حقوقه. التي تنضبط الدنيا بها بعد توفيق الله لا يعرف بسبب الاعراض ومآرب النفس. عند كثير ممن يدلع فكيف العمل به سبحانه الله هذا الحديث العجيب اخوف ما اخاف على امتي الامة المظلون من جوامع

الكلمة النبوية - 00:13:07

لان هؤلاء بهم فساد الدين والدنيا والاخرة وليس فقط الدنيا. هؤلاء يفسدون اديان الناس ودنيا يقول لي احد الفضلاء في بلد من بلاد افريقيا ويقول هؤلاء اللي عند الاضرحة هؤلاء اللي يطوفون ويذبحون عندها ويدعونها - 00:13:36

الولد والمال والغنى والنجاح. ويأتون اليها من اماكن بعيدة. هؤلاء يحبون الخير وهؤلاء قلوبهم طيبة يقول لي. لكن اغواهم هؤلاء الضلال الائمة يلبس عليهم الحق كما تقدم في الاصل الاول. وجعلوا الاخلاص محبة الصالحين. المحبة غير الشرعية الغلو فيها. ولو -

00:14:01

طلبة علم على هدى من الله وبرهان لنقلوهم نقلة نوعية جذرية. لكن الائمة المظلون بسبب الفساد الحسي والمعنوي لاديان الناس افتوهم بغير علم وجعلوا الحق باطل والباطل حقاً. وهذا الاصل العظيم اصل السمع والطاعة. حق - 00:14:28

تابع لجماعة المسلمين. لا انتظاما للجماعة الا بسلطان. واذا اختل السمع والطاعة اختنت الجماعة ثم لا تسأل عن الفساد والدمار وما يتبع ذلك من الشقاق والنزاع اقف عند هذا الحد والله تعالى اسأل التوفيق للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:51